الدين بين دعاة التجديد والتبديد

أ.د. ناصر قارة الأستاذ بكلية العلوم الإسلامية-جامعة الجزائر1-

تمهيد

أعني بالدين الإسلام بجميع أقسامه-عقيدة وشريعة وأخلاقا-مصداقا لقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ (آل عمران).

والدين هو:" وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصّلاح في الحال، والفلاح في المآل"[1].

فالدين –بهذا المدلول-كان ولا يزال محل خلاف وجدال بين دعاة تجديده وتطويره، وبين دعاة التقليد والجمود على ما خلّفه الأسلاف من تراث، وبين دعاة التصالح مع ما أفرزه تطور الحضارة الغربية من قيم الجاهلية.

-فمنهم من يرى أنّ التجديد ضرورة دينية لحفظ الدّين نفسه [2].

-ومنهم من يرى أن مصطلح التجديد من الحوادث والبدع الذي أنتجتها بعض التيارات الفكرية التي تريد أن تقيم صلحا بين الإسلام وجاهلية الغرب، والتماس في

(1) عبد الله درّاز، الدين ص33، دار القلم الكويت، ط2، 1390هـ-1970م.

(2) عبد الحليم أبو شقة، نقد العقل المسلم، الأزمة والمخرج، ص143، دار القلم، الكويت، ط1، 1421هـ-2001م.

دعاوي الثبات والتغير في الشريعة الإسلامية الأعذار لمسالمة الجاهلية[1] لا سيّما في عصر اكتسحه نظام العولمة.

-ومنهم فريق ثالث يقف موقفا وسطًا بين هذين الفريقين، فيفرّقون بين الثوابت التي قام عليها الإسلام، وبين غايته ومقاصده، وبين الوسائل التي تتحقق من ورائها الغايات والمقاصد.

ولتوضيح هذا الموضوع وتبديد ما قام حوله من شبهات وأباطيل نتتبع الخطوات الآتية:

المبحث الأول: معنى التجديد في الدين لغة واصطلاحا.
المبحث الثاني: موقف أهل العلم والفكر من تجدّد الدين.
المبحث الثالث: من معاني التجديد في الدين.

المبحث الأول: معنى التجديد في الدين لغة واصطلاحا

قدمت في التمهيد أن المقصود بالدّين هو الإسلام الذي هو :"نظام الحياة الكامل الشامل لنواحيها الإعتقادية والفكرية والخلقية والعملية"[2].

1-أمّا التجديد في اللغة: فأورده ابن فارس على ثلاثة أصول، فقال في مادة جدّد: "الجيم" والدال أصول ثلاثة: الأول العظمة، والثاني الحظ، والثالث القطع"[3]، ولعل أقرب معاني التجديد التي نرمي إليها في هذا الموضوع القطع على معنى جدّ الشيء إذا قطعه، ومنه قيل للثوب جديدا على معنى أنّ الحائك جدّه وقطعه.

(1) انظر: أبو الأعلى المودودي، تجديد الدين وإحيائه، ص52، ط دار الشهاب، باتنة.
(2) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية وأساليبها، ص16، ط2، دار الفكر بدمشق.
(3) ابن فارس، معجم اللغة، 406/1 جد، وانظر معه: الفيروز آبادي، القاموس لمحيط، 110/1.

وإن كان للفظ الجديد معاني أخرى عند أهل اللغة كالخلق البالي؛ أي هو ضدّ القديم كما ورد عند الفيروزآبادي، إذ قال:"والجديد والخلقُ ضدّ الجديد، فالجديد يرد إذن عند أهل اللغة بمعنى ضد القديم بالإضافة إلى المعاني الأخرى[1]، ولعل هذا المعنى الأخير هو المقصود والمناسب لتجديد الدين.

2-تعريف التجديد في الدّين اصطلاحًا

يقصد بالتجديد في الدين عند كثير من أهل العلم والفكر في الإسلام "العودة بالإسلام إلى ما كان عليه يوم نشأ وظهر، وإحياء ما اندرس منه من معالم، وإرساء ثوابته، والاستفادة من متغيراته"[2].

فتجديد الدين وفق هذا التعريف، لا يعني أنّ في الدّين الإسلامي أحكامًا قديمة وأخرى جديدة، فليس المقصود بالتجديد تغيير طبيعة القديم وطمس معالمه والاستعاضة عنه بطبيعة مستحدثة وجديدة مبتكرة؛ لأن ما قد يوصف بالقديم لم يأت منذ البداية ليحكم الزمن الثاني، وإنما جاء ليحكم زمانه فقط، ومنه قررت القواعد الشرعية، أنه لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان.

فالتجديد المرجو هو إحياء تعاليم الإسلام والعودة بقيمه وأخلاقه السمحة؛ ليحكم الناس جميعا كما حكم أجيال القرون الخيرة، عقيدة وشريعة وأخلاقا، وهذا أمر لا أظنّ أنه محل خلاف عند المسلمين جميعا؛ لكنّ الخلاف الذي سرى بينهم هو كيف يمكن لنا أن نعود بالإسلام إلى عهوده الأولى والحياة في تطور مستمر وتجدد غير متناه، والدّين الإسلامي جاء ليكون حاكما إلى يوم الدّين، وبالتالي يجب

(1) أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، 92/1، ط1، مؤسسة دار الهجرة، طهران.

(2) الدكتور يوسف القرضاوي، من أجل صحوة راشد تجدد الدين وتنهض بالدنيا، ص34، ط1، مؤسسة الرسالة، وانظر: معه الدكتور حسن العلمي، تجديد الفكر الإسلامي، ص13، ط2003، مكتبة التراث الإسلامي.

أن يكون نظامه الذي يحكم الناس مبنيا على التطور ليساير تطور الحياة، وهنا محلّ النزاع والخلاف بين أهل العلم والفكر من المسلمين، فهل يتجدّد الدين بتجدّد الحياة ؟ أم أنّ أحكامه من القديم الذي يجب أن يبقى على قدمه؟

افترق أهل الإسلام من فقهاء ومفكرين في هذا الأمر على ثلاثة فرق.

المبحث الثاني: موقف أهل العلم والفكر من تجدد الّدين؟

أسلفت أنّ أهل العلم والفكر افترقوا في مسألة تجدد الدين على ثلاثة فرق هي كالآتي:

أولا: الفريق المناهض لفكرة تجديد الدّين، وينطلق هذا الفريق في نفي التجديد في الدّين من أنّ فكرة الثوابت والمتغيّرات التي يقوم على أساسها موضوع التجديد في الدّين من الأمور المستحدثة في هذا القرن ولا توجد عند الأقدمين، والقول بظاهرة الثوابت والمتغيرات في الإسلام يؤدي إلى مسلّمة هي أنّ الدين الإسلامي يشتمل على نوعين من الحقائق هي:

-**النوع الأول**: حقائق ثابتة راسخة لا تبديل فيها

-**النوع الثاني**: حقائق أخرى هي عرضة للتبديل والتغيير.

وإذا كان النوعان يوصفان بالحقيقة معا فهذا يؤدّي إلى التناقض في وصف القسم المتغير في الإسلام من الحقائق؛ لأنه لا يمكن أن نسمي الحقيقة حقيقة إلا إذا كانت ثابتة راسخة، وقديما فرّقوا بين الحقيقة والعرض، بأنّ الحقيقة هي الذات الثابتة، أمّا العرض فهو ما لا يبقى على حاله حتى لمدة وحدتين زمانيتين"[1].

(1) الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي..وهذه مشكلاتنا، ص28، ط1، 1414هـ-1993م، مكتبة الفارابي.

فيلزم من هذا أنّ ما يصطلح عليه بالمتغيرات –الذي هو مجال التجديد عند القائلين به– لا يمكن أن يدخل في حقائق الإسلام، فالإسلام عند هذا الفريق:"جذور من العقائد الراسخة، وأغصان من الأحكام السلوكية الباسقة...فالإسلام –بما يتضمنه من عقائد وأحكام–كلّه ثوابت ولا متغيرات فيه"[1]، ومستند هذا الفريق أن المعنى المراد من التجديد في الحديث الذي يستند إليه القائلون بالتجديد:" إنّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدّد لها دينها"[2]. ليس التجديد الإصلاحي والتطويري؛ لأنّ الدين الذي يتجدد ويتطور مآله إلى الزوال والاندثار، وليس هذا هو مراد رسول الله ﷺ في الحديث السابق، وإنّما مراده ﷺ بتجديد الدين "إزالة ما قد تراكم عليه في تلك المدة من غبار البدع والتزيدات، وتنقيته من مخلّفات العابثين والمشوّهين حتى يردّ إلى فجره الجديد ويتجلّى عليه ألق الوحي، وينبعث فيه من جديد أنس النّبوة"[3].

–والمستند الثاني لهذا الفريق أنّ هناك فرقا بين المبادئ الثابتة وما تستلزمه من آثار، فالإسلام بكل أقسامه من عقائد، ومبادئ، وأحكام تعبدية أو معاملتية ثوابت مستقرة لا تتبدّل ولا تتغير، غير أنّ وظائف هذه الثوابت تبعث المسلم على أن يمارس حياته بطريقة متجددة طبق ما يفرضه تطور الحياة من التجدد.

الفريق الثاني: يمثل هذا الفريق غلاة التجديد، الذين يريدون التمرّد على كل قديم، وإن كان هذا القديم هو أساس هوّية المجتمع، وسرّ بقائه، متأثرين بالفكر الغربي جملة وتفصيلا، خيره وشرّه، فيرى هذا الفريق أنّ التمسك بثوابت الإسلام

(1) الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، وهذه مشكلاتنا، ص29، مرجع سابق.

(2) رواه أبو داود في سننه، رقم 4270، والحاكم في مستدركه في الفتن، 522/4، والبيهقي في معرفة السنن والآثار، ص25، وغيرهم.

(3) الدكتور البوطي، مرجع سابق، ص37.

وقيمه من الجمود على العادات والتقاليد الموروثة عن الآباء والأجداد، وهذا التمسك عندهم يصادم التطور والتجديد الذي تفرضه الحياة، وتقوم عليه الحضارات، فلذلك يرون السبيل الوحيد للنهوض بالأمة الإسلامية من ركودها هو تتبع آثار الحضارة الغربية شبرا بشبر وذراعًا بذراع على غير هدى من مرجعية عقدية ترشدهم عند الاتباع والاقتباس تجعلهم في إطار الدين.

فهذا الفريق يريد كما قال أبو الأعلى المودودي –رحمه الله– أن يجعل التجديد: "عبارة عن التماس الوسائل لمسالمة الجاهلية...وإعمال خلط جديد من الإسلام والجاهلية"[1]، وتجديد هؤلاء كما يقول الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي:" هو التغريب بعينه".

لا نكون مبالغين إذا قلنا فكر هذا الفريق ومن حام حوله: هو نتاج إفرازات الفكر المادي، والفكر العلماني، والفكر العولمي، الذي يبشر به المحافظون الجدد، والذي أحدثه الغزو الإيديولوجي الغربي"الذي استهدف منذ زمن العقيدة الإسلامية أساسا"[2]حتى أصبح هذا الفكر–المادي–العلماني، العولمي– مذهبا لكثير من النخب المثقفة من بني جلدتنا في عالمنا الإسلامي، وصار يبشر به ليحكم منظوماتنا التربوية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، ويريد طبعها بالطابع الأيدلوجي الغربي تحت ستار التجديد في الدين تارة، وتحت لواء الإصلاح الديني تارة أخرى، فوجد هذا الفريق الباب واسعا تحت هذه الشعارات للتغيير في الدين والمساس بثوابته ومبادئه الخالدة، ولا يخفى على أحد أن قصد هذا الفريق من الدعوة إلى التجديد في الدين، هو تبديده، ونقض عراه عروة عروة حتى لا يبقى منه إلا اسمه كما حدث

(1) أبو الأعلى المودودي، تجديد الدين، مرجع سابق، ص52.

(2) الدكتور عبد المجيد النّجار، فقه التدين، فهما وتنزيلا، ص99، ط3، 1427هـ-2006م، دار قرطبة الجزائر.

للمسيحية واليهودية، وهذا الذي يتمنّاه الغرب وهو أن يحدث للإسلام تبديد على أيدي معتنقيه، والغرض من ذلك واضح وبيّن، وهو حشر الإسلام في زاوية العبادات، وإخراجه عن ميادين الحكم والتنظيم، وتسيير دواليب الحياة العملية، والاكتفاء منه بإحياء بعض شعائره ومراسمه في المناسبات، كما فعلوا بدينهم، فقصروه على النواحي التعبدية في بيعهم، وكنائسهم، وهي العلمانية بعينها.

الفريق الثالث: يذهب هذا الفريق مذهبا وسطا بين المذهب الأول والثاني؛ فيرى أن التجديد في الدّين ضرورة دينية لحفظ الدّين نفسه، الذي هو كلية من كليات الإسلام الخمس-حفظ الدين والنفس والمال والنسب والنسل-؛ لأن الإسلام جاء لينتظم الحياة وينظمها، والحياة في تطور وتجدد مستمر، ولكي يكون النظام الإسلامي على مستوى هذا التطور ويتحقق له النجاح في تنظيم"الحياة ، لا بدّ أن يقوم على عنصرين هامين، هما المرونة والقابلية للتطور، وفق الحاجات المتغيرة المتجددة، ونظام التشريع الإسلامي متوفر على هذين العنصرين-المرونة والثبات- لأنّ فلسفة التشريع في الإسلام قائمة على اعتبار السّنن الاجتماعية التي خلق عليها الإنسان، واعتبار العادات والأعراف المحيطة به، فمن سنن الله في كونه أن جعل الحياة في تطور مستمر، وجعل الإنسان مجبولا على حب كشف مجهولها، ومسايرة تطورها، باستخدام عقله الذي ميزه الله به على سائر المخلوقات لمسايرة تطور الحياة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى خلق الله الإنسان على حب التمسك بالأعراف والتقاليد واحترامها.

ولذلك قامت أصول الإسلام على المرونة لتساير تطوّر الحياة؛ لتحقيق مصالح الأفراد والمجتمعات في جميع الحقب الزمنية، وقامت على اعتبار الأعراف والعادات التي لا تصادم ثوابت الإسلام ومبادئه الراسخة، ولذلك نقول كما قال الدكتور مصطفى السّباعي-رحمه الله-: "فلا بد للإسلام وقد آمن بتطوّر الحياة وأعلن أن

رسالته لجميع الأمم في مختلف العصور-أن يكون قد أسّس بنيانه على مسايرة سنّة الحياة في تطور الحاجات والعادات، وإلاّ لم يكن منسجما مع عالميته ومع إيمانه بالتطور"[1]، فالنّاظر في أصول الإسلام يجدها جاءت مراعية لهذه السّنة الكونية، فانبنى نظامه التشريعي على نوعين من الأحكام:

-نوع ثابت لا يقبل التطور والتغيير؛ لأنه مبني على أهداف ومقاصد خالدة، ومساحته في الإسلام واسعة جدا تشتمل على عقائده-مسائل الإيمان-وهي مبنية على الوحي، والوحي انقطع بوفاة رسول الله، والحديث الصحيح الصريح.

وتشتمل على العبادات بدأ بأركانها الخمسة، والعبادات مبناها على التوقف، فلا يجوز الإضافة فيها؛ لأنّ الإضافة ابتداع وضلال يبطلها ولا يطورها، ويشتمل على الأخلاق الأساسية للمجتمع، والفضائل التي لا يمكن أن يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات مهما تطورت الحياة، وتقدّم العلم والحضارات، ويلحق بالأخلاق الآداب العامة المرتبطة بالنظام العام للشريعة، كالتسمية على الطعام، فإنه مبني على عقيدة التوحيد، وإفشاء السلام بين أفراد المجتمع فإنه مبني على مبدأ إشاعة السلام فيه، وعدم خلوة الرجل بالمرأة الأجنبية التي لا تحل له فإنّه مبني على صيانة الأسرة، وحفظ النسب والنسل من جهة الوجود، وشبه ذلك من الآداب العامة التي لا يمكن لأي مجتمع متحضر نظيف أن يفرّط فيها[2].

ويشتمل أيضا على النظريات الأساسية للتشريع كنظام الأسرة، ونظام الإرث، ونظام الجنايات وعقوباتها، ونظام المال، ونظام السلم والحرب ونظام الحكم، فهذه

(1) الدكتور مصطفى السّباعي، هذا هو الإسلام، ص28، المجموعة الثانية، ط12، شركة الشهاب الجزائر.

(2) انظر: الدكتور يوسف القرضاوي، الحل الإسلامي فريضة وضرورة، ص46، 50، وانظر معه: الدكتور مصطفى السباعي، مرجع سابق، ص29، 32.

الجوانب لا تتطور في الإسلام من حيث أهدافها ومقاصدها، وإن اقتضى تطور الحياة التبديل والتغير في وسائل تحقيقها والعمل بها.

وأما النوع الثاني المبني على المرونة والقابلية للتطوير والتغيير والتعديل فهو قسم تحتاج إليه الشعوب لمسايرة تطور الحياة وتقدمها في مختلف المجالات الحيوية والعلمية، كالآداب التي تنشأ عن تغير الأعراف والعادات، ووسائل أداء العبادة، ووسائل التطبيق العملي للمبادئ الأساسية لنظام الإسلام في مجال الحكم في الأمن والحرب، وفي مجال المال والأعمال، فلا مانع من تجديد وسائل تحقيق العدل والمساواة، والحفاظ على النظام العام للإسلام[1].

ويدخل في هذا الجانب ما يصطلح عليه بأحكام الإمامة وأحكام القضاء، فمثل هذه الأحكام تخضع للتغير والتبديل على مستوى التطبيق لا على مستوى الإنشاء والوضع لها؛ لأنها في النهاية أحكام دينية.

ولذلك مجال التجديد في الدين بمفهوم هذا الفريق واسع يشمل المجالات الآتية:

المبحث الثالث: معاني التجديد في الدّين

تحدثنا سابقا فقلنا: إنّ التجديد في الدّين لا يقصد به الخلق والإنشاء من العدم، وإنما هو العودة بالإسلام إلى ما كان عليه في عهد النبوة والقرون الخيرة الأولى بواسطة العودة إلى منابعه، الوحي، والسنة، والإجماع، والرأي بمفهومه العام المنضبط بقواعد الشّرع ومقاصده العامة، وإذا ارتضينا تفسير التجديد بهذا المعنى فإنّا نجد مجالات التجديد في الدين متعددة، ومتنوعة تشمل مناحي كثيرة في ديننا الحنيف منها.

(1) الدكتور مصطفى السباعي، مرجع سابق، ص33، 34.

1-التجديد في الإيمان

ويكون بإحياء المعاني الرّبانية في النفس؛ لاستصحاب الشعور الدائم بوحدانية الله وتنزيهه عن كل شريك من الأرباب المادية والمعنوية، الإنسية والجنية، وتنزيهه في أسمائه وصفاته والعمل بمقتضاها، وطريق ذلك تربية الأمة على معاني التقوى، والصلاح، والإخلاص لله سبحانه وتعالى، والثقة به بحسن التوكل عليه.

2-التجديد في الأخلاق

ويكون بتثبيت القيم الدينية في النّفوس من أمانة، وصدق وحبّ الخير للناس، وترك الإفساد عليهم والإضرار بهم، فالقيم الدينية هي الجامع المشترك بن سائر الأجيال على اختلاف أزمنتها وأمكنتها، وطريق ذلك العودة بهم إلى أخلاق القرآن التي تربي عليها الأنبياء والصالحون من المؤمنين، ونفض ما تراكم على الأخلاق الإسلامية من رواسب عصور التخلّف، وما دخل عليها من تقليد الأمم الأخرى قديما وحديثا بفعل ضعف الشخصية الإسلامية وفقدان الثقة في الذات.

3-التجديد في العبادة

قد يكون الكلام هنا غريبا، فكيف يمكن تصور التجديد في العبادة ومبناها على التوقف؛ لأنها تؤخذ من النّص – القرآن والسنة أو الإجماع الصحيح أو القياس- لكن إذا علمنا أن القصد من التجديد في العبادة يتوجه كما قال المفكر عبد الحليم أبو شقة إلى: "تحليل مناسكها وشعائرها، التحليل الذي يربط بين المظهر والجوهر، أو العمل والثمرة"[1]؛ أي إحياء مقاصد العبادة وتفعيلها، ونقلها من فعل المظاهر إلى فعل الجواهر، ولا يتم ذلك إلا إذا حدث التوافق بينهما-الجوهر والمظهر-كما

(1) عبد الحليم أبو شقة، نقد العقل المسلم، مرجع سابق، ص146.

سيكون التجديد في العبادة بطرد الغلو فيها، والبدع والأباطيل عنها، حتى تبقى نقية كما نزلت على صاحب الرسالة محمد ﷺ.

4-التجديد في الدعوة إلى الله ووسائلها

ويكون التجديد في الدعوة بتجديد الخطاب الدّيني فيها على مستوى التفكير، والتنظير، والتنفيذ، فالتجديد يكون بالتنظير قبل التطبيق، والتشخيص قبل العلاج، ومن آليات تجديد الخطاب الديني، إعادة النظر في العلوم الإنسانية ؛ لأنها كما قال أستاذنا الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي: "تتلون بلون المجتمع الذي تنشأ فيه، وتصطنع بالأسس الفكرية التي ينهض عليها ويتمسك بها...من أجل هذا كانت هذه العلوم الإنسانية، بأنواعها المختلفة، هي الأسلحة الفتاكة الأولى التي يعتمد عليها المستعمرون في غزوهم الثقافي"[1]ووجب إعادة النظر في هذه العلوم كما قال الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي: "من خلال فلسفة الإسلام الكلية، ونظرته إلى الدّين والحياة والإنسان والمجتمع والتاريخ[2].

وأمّا آليات التجديد في الدعوة أو وسائلها فلا بدّ بعد الوقوف على أسباب الانحطاط والفشل في توصيلها إلى عامة المسلمين وخصومهم، من وضع آليات الفهم؛بالاستعانة بوسائل التبليغ ودعمها بكل ما جدّ على الساحة الدولية من وسائل الإعلام السمعية والبصرية، السلكية واللاسلكية، واختيار أهل الاختصاص من الذين لهم القدرة على التبليغ بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن.

(1) الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، وهذه مشكلاتنا، ص163-164، مرجع سابق.

(2) الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، وهذه مشكلاتنا، ص163-164، مرجع سابق.

إذن فمجالات التجديد في الدين واسعة بحسب الفريق الذي ارتضى الوسطية منهجا في العمل للعودة بالدين إلى منابعه الأولى في مظهره وجوهره، وهذه نظرة – ولا شك–صائبة تسندها النصوص الشرعية، ويدلّ عليها التراكم التراثي الذي تركه أهل العلم والمعرفة عبر العصور، وهي نظرة تختلف عن نظرة فريق الحداثة والتجديد الذي يقابله التغريب؛ لأن التجديد عند هذا الفريق مرجعيته التمسك بالأصالة مع الإبقاء على روح الانفتاح على المعاصرة وفق الضوابط الشرعية، وتختلف أيضا نظرة فريق التجديد عن نظرة فريق الجمود على تراث الآباء والأجداد، وتعطيل الدين عن مواكبة تجدد الحياة وتطور الحضارات، فهذه نظرة سلبية للدين لا تقل سلبية عن نظرة التغريبيين الساعين إلى تبديد الدين تحت ستار تجديده إرضاء لدعاة العولمة والأمركة، وليس غريبا أن يسعى أولئك لذلك، فقد صنعهم الغرب على عينيه، وأوكل إليهم مهمة تبديد الدين، لكن لا حجة للفريق الذي يزعم التدين والتشبث بالدين أن يعطل الدين عن مواكبة تجدد الحياة بدعوى المحافظة على الدّين؛ لأنه يصادم قابليته للتجدد في حدّ ذاته. تمّ بحمد الله.

مصادر البحث ومراجعه

1 أبو الأعلى المودودي، تجديد الدين وإحيائه، ط دار الشهاب، باتنة.

أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، ط1، مؤسسة دار الهجرة، طهران.

ابن فارس، معجم مقاييس اللغة.

حسن العلمي، تجديد الفكر الإسلامي، ط2003، مكتبة التراث الإسلامي.

عبد الحليم أبو شقة، نقد العقل المسلم، الأزمة والمخرج، دار القلم، الكويت، ط1، 1421هـ-2001م.

عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية وأساليبها، ط2، دار الفكر بدمشق.

عبد الله درّاز، الدين، دار القلم الكويت، ط2، 1390هـ-1970م.

عبد المجيد النّجار، فقه التدين، فهما وتنزيلا، ط3، 1427هـ-2006م، دار قرطبة الجزائر.

محمد سعيد رمضان البوطي..وهذه مشكلاتنا، ط1، 1414هـ-1993م، مكتبة الفارابي.

مصطفى السّباعي، هذا هو الإسلام المجموعة الثانية، ط12، شركة الشهاب الجزائر.

يوسف القرضاوي، من أجل صحوة راشد تجدد الدين وتنهض بالدنيا، ط1، مؤسسة الرسالة، الحل الإسلامي فريضة وضرورة، ط 3 مكتبة رحاب.